تحرك عاجل: UA 39/10 رقم الوثيقة: MDE 24/002/2010 سوريا بتاريخ: 18 فبراير/شباط 2010

تحرك عاجل

اعتقال كاتبة سورية

ما زالت الكاتبة السورية رغدة سعيد حسن قيد الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي منذ اعتقالها في 10 فبراير/ شباط. وربما تكون سجينة رأي معتقلة لسبب وحيد هو ممارستها السلمية لحقها في حرية التعبير. وهي معرضة لخطر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

إذ قُبض على رغدة حسن على الجانب السوري من معبر العريضة الحدودي مع لبنان أثناء سفرها إلى لبنان بالسيارة. وبحسب مصادر من سوريا، تُحتجز رغدة حسن حالياً في فرع الأمن السياسي في مدينة طرطوس، على الساحل السوري للمتوسط.

وكانت شقة رغدة حسن قد تعرضت للتخريب والسلب في 13 فبراير/شباط أثناء غياب سكانها عنها، وكما يبدو على أيدي قوات الأمن. فلم يتبين أنه كانت هناك عملية اقتحام بالقوة. وتمت مصادرة نسخة ورقية مطبوعة من رواية رغدة حسن الأولى وغير المنشورة المعنونة *الأنبياء الجدد*، كما صودرت عدة مطبوعات أخرى من منشورات أحزاب سورية معارضة مختلفة.

ولم تكشف السلطات السورية عن أسباب اعتقال رغدة حسن أو عن أي تهم وجهت إليها. وتعتقد منظمة العفو الدولية أن اعتقالها ربما كان على صلة بنيتها نشر الرواية، التي تصف الظروف السياسية في سوريا في عقد التسعينيات من القرن الماضي، وكذلك بسبب شكوك بأنها ناشطة في أحد أحزاب المعارضة.

وقد خضعت رغدة حسن للاستجواب من قبل الأمن السياسي في عدة مناسبات خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2009. واستدعيت مرتين إلى فرع الأمن السياسي في طرطوس، الذي قام بزيارتها مرتين، مرة في شقتها، وأخرى في دكان الملابس الذي تعمل فيه. وطالبوها بالتوقيع على إقرار بعدم نشر الرواية، ولكنها رفضت ذلك.

وتعاني رغدة حسن من نوبات مغص كلوي جراء إصابتها بحصى في الكلى. وتتسبب لها هذه النوبات بآلام مبرحة تتطلب تناول وجبة يومية من نوع خاص من المضاد الحيوي إلى جانب مسكنات قوية للألم.

يرجى الكتابة فوراً بالعربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، أو بلغتكم الأصلية:

- للإعراب عن بواعث قلقكم لأن رغدة سعيد حسن تبدو سجينة رأي معتقلة لسبب وحيد هو ممارستها السلمية لحقها في حرية التعبير؛
- لدعوة السلطات إلى الإفراج عنها فوراً وبلا قيد أو شرط إذا ما كانت كذلك؛
- لدعوة السلطات إلى ضمان عدم تعرضها للتعذيب أو لغيره من ضروب سوء المعاملة، وتذكيرها بأن سوريا دولة طرف في الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛

- لحض السلطات على السماح لها بتلقي الزيارات من عائلتها ومن محام تختاره بنفسها فوراً، وعلى توفير الحمية الغذائية المناسبة لها وأي عناية طبية يمكن أن تكون بحاجة إليها.

يرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 31 مارس/آذار 2010 إلى:

الرئيس
السيد الدكتور حافظ الأسد
القصر الرئاسي
شارع الرشيد
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: +963 11 332 3410
طريقة المخاطبة: سيادة الرئيس

وزير الداخلية
اللواء سعيد محمد سمور
وزارة الداخلية
شارع عبد الرحمن الشاهبندر
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: + 963 11 222 3428
طريقة المخاطبة: صاحب المعالي

وزير الشؤون الخارجية
معالي وليد المعلم
وزارة الخارجية
أبو رمانة
شارع الرشيد
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: + 963 11 332 7620
طريقة المخاطبة: صاحب المعالي

وابعثوا بنسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين لسوريا المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

تحرك عاجل

اعتقال كاتبة سورية

معلومات إضافية

تخضع حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها لقيود مشددة في سوريا، وتساعد على ذلك قوانين "حالة الطوارئ" المفروضة منذ 1964. ولا يعترف بسوريا إلا بحزب البعث وببعض الأحزاب ذات الصلة الوثيقة به، بينما لا يسمح لمنظمات حقوق الإنسان بالعمل في البلاد. ويواجه الناشطون السياسيون والمدافعون عن حقوق الإنسان والمدونون ومنتقدو الحكومة المضايقات المستمرة والاعتقال والاحتجاز التعسفيين. وعلى سبيل المثال، حُكم في مارس/آذار 2009 على حبيب صالح، الناشط المؤيد للإصلاح السلمي، بالسجن ثلاث سنوات من قبل محكمة جنايات دمشق بتهمة "إضعاف المشاعر القومية" ونشر "أنباء كاذبة". وتتعلق التهمتان بعدة مقالات تنتقد الحكومة كتبها ونشرها على شبكة الإنترنت قبل القبض عليه في 7 مايو/أيار 2008.

وعملت رغدة حسن مدرِّسة في روضة أطفال حكومية في طرطوس حتى 2008، عندما تركت العمل في إجازة طويلة غير مدفوعة الأجر. ثم استأجرت دكان لبيع الملابس المستعملة وعملت فيه حتى نهاية 2009.

وقد اعتقلت رغدة حسن فيما سبق دون محاكمة أو اتهام لسنتين ونصف السنة ما بين 1992 و1995، لعضويتها المزعومة في "حزب العمل الشيوعي". وفي 1995، مثلت أمام محكمة أمن الدولة العليا وبُرئت من التهمة. وتصف روايتها *لأنباء الجدد* الظروف السياسية التي سادت في سوريا إبان حقبة التسعينيات من خلال قصة حب جمعت سجيناً وسجينة سوريين.

و"حزب العمل الشيوعي" حزب معارض محظور تأسس في أغسطس/آب 1976 وانخرط في أنشطة سياسية غير عنفية في سوريا. ومنذ تأسيسه، واجه الحزب موجات قمع دورية، بينما تعرض مئات من أعضائه للاعتقال. وفي عقد التسعينيات، حوكم المئات من أعضاء الحزب أمام محكمة أمن الدولة العليا وصدرت بحق معظمهم أحكام بالسجن.